مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

دور المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية

The Role of Educational Supervisors in Using Educational Platforms for Developing Professional Learning Communities

د. محمد علي عسيري[1*]، أ. هند يحيى كيلاني[2]

[1]أستاذ القيادة التربوية والتخطيط المشارك، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

[2]باحثة دكتوراة قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

Dr. Mohammed A. Assiri[1*], Hind Y. Kailany[2]

[1]Associate Professor, Department of Educational Leadership and Policy, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.

[2]Department of Educational Leadership and Policy, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.

تاريخ التقديم: 2023/7/10 تاريخ القبول:2023/10/26

Received:10/7/2023 Accepted: 26/10/2023

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية، وذلك من خلال التعرف على الواقع والمجالات والتحديات في تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية. ولتحقيق ذلك استُخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (603) فرداً بإدارة التعليم في منطقة عسير، وطبقت الدراسة في العام الدراسي 1444هـ. وتوصَّلت الدراسة إلى أن واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية جاء بدرجة استخدام عالية، بمتوسط حسابي (2.42)، أما مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية فجاءت بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي (2.55)، وأظهرت الدراسة أن التحديات التي تواجه تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية جاءت بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي (2.44)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في محوري (واقع الاستخدام، ومجالات التطوير) والدرجة الكلية تعزى لمتغير النوع، وذلك لصالح الإناث، وكشفت الدراسة أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في جميع المحاور والدرجة الكلية تعزى لمتغير العمل الحالي، وذلك لصالح المعلمين، وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في محوري (واقع الاستخدام، ومجالات التطوير) والدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح أصحاب الخبرة (5-10 سنوات). وأوصت الدراسة بضرورة تقديم معالجات آنية لمواجهة التحديات التي تواجه مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية، وتصميم معايير ومؤشرات للأداء في المنصات التعليمية في ضوء التوجه نحو مجتمعات التعلم المهنية .

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية، مجتمعات التعلم المهنية.

Abstract:

The study aimed to identify the role of educational supervisors in using educational platforms for developing professional learning communities. To achieve this goal, the study addressed the reality, dimensions, and challenges. This study employed a descriptive survey method, utilizing a questionnaire to collect data from a sample of 603 teachers and educational supervisors in the Assir School District during the 2013 school year. The study found that the use of educational platforms by educational supervisors for developing professional learning communities has a high score, with a mean of (2.42). The dimensions of developing professional learning communities using educational platforms also scored high, with a mean of (2.55). The study showed that the challenges facing the development of professional learning communities by using educational platforms scored high, with a mean of (2.44). Additionally, the study revealed statistically significant differences between groups based on different gender, current job, and years of experience regarding the role of educational supervisors in using educational platforms for developing professional learning communities. Finally, the study recommended that immediate solutions must be provided to address the challenges facing the development of professional learning communities using educational platforms. It also suggested establishing professional standards and Key Performance Indicators (KPIs) for using educational platforms for developing professional learning communities.

Keywords: Educational Platforms, Professional Learning Communities.

Doi: https://doi.org/10.54940/ep13063802

*معلومات التواصل : محمد علي عسيري

البريد الالكتروني الرسمي : moaassiri@kku.edu.sa

المقدمة والخلفية النظرية:

يعد التعليم نظاماً متكاملاً تتفاعل مكوناته مع بعضها البعض؛ لتشكل الصورة الكاملة التي توجه هذا النظام، وتقوده نحو تحقيق أهدافه المختلفة، ومن أهم مكونات النظام التعليمي التي يعتمد عليها: المعلم والطالب، وهذان المكونان يحتاجان إلى تطوير ومتابعة مستمرة، وبشكل خاص في ظل التغيرات والتطورات السريعة التي تشهد مختلف مجالات الحياة، مما يفرض أهمية التعامل معها والاستفادة منها، لتحقق الأهداف المرجوة وتحسين مخرجات النظم التعليمية.

والإشراف التربوي في المدارس ضرورة حتمية لتطوير ونجاح العملية التعليمية، حيث اهتمت العديد من الدول المتقدمة والنامية بعملية تطوير الإشراف التربوي وأساليبه؛ ليواكب مع التطورات والمتغيرات المعاصرة. ويعد الإشراف التربوي من الأساليب العلمية في المجال التربوي، فهو الأداة التي من خلالها يتم تطوير أداء المعلمين والارتقاء بهم مهنياً، وجعلهم مواكبين للتطورات العلمية في مجال التدريس، فضلاً عن أن كثير من التغيرات في مجال عمل المعلم والمناهج تحتاج إلى من يعينه لتأديتها على الوجه الأكمل، وهذا ما يهتم به المشرف التربوي، وخاصة فيما يتعلق بالمعلمين الجدد الذين يفتقدون الخبرة الكافية للقيام بأدوارهم المهنية على الوجه الأكمل (الحمدان وآخرون، 2019).

والإشراف التربوي من أهم وظائف الإدارة التربوية الناجحة؛ لكونه حلقة الوصل بين المدارس وإدارات التعليم، كما أنه يمثل محوراً أساسياً في العملية التعليمية لعلاقته الوطيدة بين المعلم والطالب والمنهج التي تشكل المحاور الأساسية للعملية التعليمية (العريني، 2017). وللإشراف التربوي العديد من الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى تطوير عملية الإشراف وجعلها أكثر فاعلية، ومن بين هذه الاتجاهات الإشراف التشاركي، والإشراف الإكلينيكي، والإشراف بأسلوب الفريق، والإشراف التطوري، والإشراف المتنوع، والإشراف الإلكتروني (حماد وآخرون، 2022؛ الزنبقي، 2014).

والإشراف التربوي عملية تربوية متكاملة تعني بالأهداف التربوية والمناهج وأساليب التعليم والتعلم، وأساليب التقويم، والتوجيه، والتنسيق، والتطوير، والتحسين. ومن هنا يتفق التربويون أن الإشراف التربوي يضم جميع جوانب العملية التربوية، وهي مجال عمله وميدانه؛ ولذا فإنه يعتبر وسيلة لتطوير نوعية التعليم؛ ليحقق النظام التعليمي أهدافه وغاياته بكفاية وفعالية، وذلك من خلال تطوير نوعية المعلم المهنية ورفعها إلى أعلى درجة ممكنة، لرفع كفايته التعليمية، والأخذ بيده نحو النمو المستمر، ومساعدته على حل مشاكله باعتباره أحد العناصر الرئيسة في الموقف التعليمي، وذلك عن طريق تزويده بالخبرات التربوية اللازمة ويشمل الإشراف التربوي وظائف إدارية، ووظائف تنشيطية، ووظائف تدريبية، ووظائف بحثية، ووظائف تقويمية، ووظائف تحليلية، ووظائف ابتكارية (السعيدي، 2020؛ الفايز، 2017).

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث على الدور المحوري للإشراف التربوي والمشرف التربوي في التطوير المهني للمعلمين في مختلف المراحل الدراسية ومختلف أبعاد العملية التعليمية، حيث كشفت دراسة سابو وحريري (2019) عن دور المشرفات التربويات في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم في المرحلة الثانوية بمدينة جدة. أما دراسة المطيري وسليمان (2019) فأظهرت أن درجة إسهام الإشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمات المهارات النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المعلمات وقائدات المدارس جاءت بدرجة فاعلية مرتفعة. وأظهرت دراسة الفايز (2017) دور الإشراف التربوي في تحسين أداء معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وأن عمليات التنسيق والمتابعة وطرق التقويم المستخدمة التي تقدمها المشرفة التربوية تسهم في تحسين أداء المعلمات. وتناولت دراسة المالكي والحسن (2016) أساليب ودور المشرف التربوي في تطوير أداء المعلمين، وأظهرت الدراسة أن مهام وأساليب الإشراف التربوي شملت متابعة خطة المعلم ومراعاة القصور في المناهج، وتحسين وسائل التقويم وتطوير دور المدير الإداري والفني. وأكدت دراسة Yousaf et al., (2018) أن ممارسات الإشراف المتعلقة بتطوير الموظفين مفيدة بالفعل في تحقيق أداء أفضل للمعلمين ونموهم بشكل عام. وتوصلت دراسة Udegbunam et al., (2016) إلى أن المعلمين ينظرون إلى الإشراف التربوي على أنه له دور في تطورهم المهني في المناهج وطرق التدريس، وأن الإشراف التربوي يعزز هذا التطور.

وفي الوقت الحاضر تبرز حاجة المؤسسات التعليمية إلى توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بما ينسجم مع أهدافها، والعمل على تسخير هذه التقنيات لرفع جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية. وبناء عليه ظهرت المنصات التعليمية الإلكترونية، والتي تعتبر من أهم أساليب التعلم الإلكتروني، إذ تحول بيئة التعلم والتعليم من أحادية المصدر إلى ثنائية تقوم على التفاعلية، بالإضافة إلى التحويل من بيئة فقيرة الموارد إلى بيئة غنية الموارد، ومن بيئة ثابتة إلى بيئة متنقلة (Ouadoud et al., 2016). ومن هنا أصحبت المنصات التعليمية الإلكترونية بمثابة بيئة تعليمية تعتمد على توظف تقنية الويب وإدارة المحتوى الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتساعد المعلمين في تقديم الدروس، وتحديد الأنشطة والتطبيقات التعليمية، والاتصال مع المتعلمين لتبادل الآراء والأفكار ومشاركة المحتوى العلمي (Boticki et al., 2015). وبناء على هذه التطورات وما تحققه من مميزات متنوعة، أصحبت المؤسسات التعليمية ملزمة بضرورة توظيف هذه المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية.

كما تساعد المنصات التعليمية على التحديث الدائم والمستمر للمحتوى التعليمي، وتعميم الوصول إلى المعرفة من خلال تنويع وإثراء المصادر بأشكال رقمية مختلفة ووسائط متعددة، وتمكن من توفير الجهد والوقت والمال نظراً لانعدام تكاليف الوصول والتطوير (الأنصاري، 2021). كما أن المنصات التعليمية تجاوز الحدود الزمانية والمكانية، وتساعد في تنوع أساليب العرض، وتزيد مستوى الثقة في مصادر المعلومات التي تقدم للمتعلم (الأحمدي، 2019). كما تسهل هذه المنصات عملية التعليم، وتتيح العديد من الأدوار في العملية التعليمية، وتوفر القدرة على تسجيل

الدروس وتخزينها، وتساعد في تقديم العروض التقديمية بطريقة إلكترونية مبسطة (Ventayen et al., 2018). وبناء على ذلك يتضح أن للمنصات التعليمية الإلكترونية دور بارز في تطوير مختلف مكونات العملية التعليمية، وجميع أطرافها ومنها الإشراف التربوي.

وفي هذا الصدد تناول عدد من الباحثين توظيف المنصات الإلكترونية في الإشراف التربوي، وظهر ما يعرف بالإشراف الإلكتروني، أو الافتراضي أو الإشراف التربوي عن بعد كأحد مداخل الإشراف التربوي الحديثة، حيث أظهرت دراسة المالكي (2022) أن درجة فاعلية الإشراف التربوي الافتراضي في تطوير الأداء الإداري لدى قائدات المدارس كانت بدرجة فاعلية كبيرة. وتوصلت دراسة الشمري والشمري (2022) إلى أن تمكن مشرفي اللغة العربية بمنطقة حائل من كفايات الإشراف التربوي الإلكتروني جاء بدرجة كبيرة جداً. وتؤكد هذه الدراسات على أهمية توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في الإشراف التربوي. كما تذكر دراسة Holmes and Sime (2012) أن مهارات المعلمين قد تطورت في استخدام أدوات شبكة الإنترنت والتعليم الإلكتروني، وهناك تأثير كبير على كفاءة التدريس وممارسته، كما أن مجتمعات التعليم المهنية المطبقة كان لها أثراً إيجابياً على التعلم، والتفاعل الاجتماعي.

وتعد المدرسة مصدراً مهماً للمعرفة، وتلعب دوراً رئيساً في بناء الفكر وترسيخ القيم، مما يلقي عليها مسؤوليات كبيرة لتحقيق ذلك، وبالتالي تغيرت النظرة التقليدية للمدرسة من كونها مكاناً مخصصاً للعملية التعليمية إلى منظور أوسع وأشمل، بقيادة تسعى إلى تعزيز التعاون والعمل الجماعي التشاركي بين أفرادها، وتهتم بتعلم كافة الأطراف المعنية من قادة ومعلمين وإداريين وطلاب، إلى جانب الآباء وأفراد المجتمع المحلي، ومن ثم تحولت إلى مفهوم مجتمعات التعلم (البرعمي وعبد الرشيد، 2020). كما تعتبر مجتمعات التعلم أحد الأساليب الواعدة لتطوير وتحسين العملية التعليمية، وتعتبر ركيزة أساسية في إحداث التحولات الفعالة، ووسيلة منهجية لتحسين الأداء في التعليم والتعلم والثقافة المدرسية. (Gray et al., 2016)ومن هنا فإن مجتمعات التعلم المهنية تهيئ مناخاً تعليمياً فاعلاً، يعزز ويحسن أداء مختلف عناصر العملية التعليمية.

ويشير Dufour & Dufour (2012) إلى أن مجتمعات التعلم المهنية هي "تلك العملية المقصودة لتهيئة الظروف والعوامل المساعدة لتنمية المهارات التدريسية للمعلمين، والتي تساعد في زيادة وتحسين عملية التعلم لدى الطلاب" (p. 6). ويذكر Popp & Goldman (2016) أيضاً بأنها "فرق تعاونية، تعمل معاً وفق رؤية وقيم مشتركة تنظيمية وثقافية، وتركز على التعلم الجماعي وعلى تبادل الخبرات؛ لتعزيز تعلمهم المهني وتوجيه جهودهم نحو تحسين تعلم جميع الطلاب" (p. 348). ويرى البعض أنها "مجموعة صغيرة من العاملين يمتلكون مهارات متكاملة، ويعملون مع بعضهم لتحقيق أهداف يكونون مسؤولين عن تحقيقها" (الخريمي وطيب، 2020، ص.61). ويحدد Dufour & Marzano (2011) ثلاثة محددات لمجتمعات التعلم المهنية وهي العمل على ضمان تعلم الطلاب بأعلى مستوى، والعمل الجماعي والتعاوني لتلبية احتياجات الطلاب، ولضمان ذلك كله يجب التركيز على النتائج. وعليه يمكن القول بأن مجتمعات التعلم المهنية تضم جميع منسوبي التعليمية ومن له علاقة بعملية التعليم والتعلم بالمدرسة، ويجمعهم الاهتمام المشترك، ويعملون بشكل تعاوني، لتبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات ومعالجة الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية، ويكون المتعلم هو المحور الرئيس لعمل مجتمعات التعلم المهنية.

وتهدف مجتمعات التعلم المهنية إلى التطوير والإصلاح التعليمي، وإيجاد بيئة مدرسية داعمة ومحفزة لعملية التعليم التعلم، وتوفير مناخ عمل جماعي يتسم بالتواصل والمشاركة في صنع القرار المشترك، والعمل القائم على الفرق التعاونية، وتنمية الخبرات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية لدى المعلم والطالب، وتحسين مستوى الأداء الأكاديمي للمدرسة وسد الفجوات في الإنجاز الطلابي (Popp & Goldman, 2016). إن أكثر الأسس التربوية الواعدة في الإصلاح المدرسي هو تنمية قدرة العاملين بالمدرسة، وبناء فرق العمل الفعالة، وهو أفضل استثماراً للموارد البشرية داخل أسوار المدرسة؛ لأن ذلك يجعل الفرد أكثر انتماء وولاء للمنظمة التي يعمل بها، بحيث يشعر العاملون بأن العمل المناط بهم ليس مفروضاً عليهم، ولكنه نشاط محبب لديهم يسعون من خلاله إلى تطوير ممارساتهم وتطوير أنفسهم (نجم، 2017). وعلى الرغم من ذلك تؤكد بعض الدراسات وجود بعض التحديات والعقبات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية كدراسة Raharinaivo-Falimanana (2017) حيث أظهرت الدراسة أن عدداً كبيراً من المعلمين لم يتلقوا التدريب الكافي، كما أن هناك أيضًا بعض العوائق مثل عقدة التفوق أو التقصير لدى بعض المعلمين.

وتعتمد مجتمعات التعلم المهنية على تحويل المدرسة إلى مجتمع تربوي متعلم ويهيئ بيئة للتعلم، يسود فيها التعاون والدعم المهني المستند إلى خبرات تربوية، ويشجع المبادرات التربوية النوعية بين الأفراد، سواءً كانوا قيادات أو معلمين أو طلاب. وتتميز مجتمعات التعلم بوجود رؤية ورسالة وقيم وأهداف مشتركة، وثقافة جماعية ترتكز على التعلم والبحث الجماعي عن أفضل الممارسات، والتعلم عن طريق العمل، والالتزام بالتحسين المستمر والتركيز على النتائج (Philpott & Oates, 2017). وكشفت بعض الدراسات عن أهم عناصر وأبعاد مجتمعات التعلم المهنية ومنها دراسة الداوود والجارودي (2019). التي توصلت إلى أن توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام جاء بدرجة كبيرة، وشملت أربعة عناصر وهي: القيادة الداعمة للتعلم، والتعلم التنظيمي، وإدارة المعرفة، وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني. أما دراسة الغافري وآخرون (2021) فحددت أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في: الرؤية المشتركة، والتركيز على التعلم، وثقافة التآزر، والتركيز على النتائج، وأظهرت نتائج الدراسة مؤشرات منخفضة لممارسات المشرفين التربويين في بعض هذه الأبعاد. وكشفت دراسة Maloney and Konza (2011) عن أهم العوامل التي تؤثر على تطوير مجتمع التعلم المهني الفعال وشملت القيادة الداعمة، والقيم والرؤية المشتركة، والتعلم الجماعي، والممارسة المشتركة. وأظهرت دراسة Ahn (2017) بعض العوامل الرئيسية التي تسهم في بناء مجتمعات تعلم مهنية للمعلمين واستدامتها كاستعداد الإدارة، وبناء الثقة والاحترام، وإدارة الوقت والاجتماعات، والإعداد الجيد.

ولمدير المدرسة والمشرف التربوي دور أساسي في قيادة مجتمعات التعلم المهنية من خلال الرؤية والقيم المشتركة، وإشراكهم في إيجاد رؤية وقيم مشتركة بشكل تعاوني، ومشاركتهم في التواصل لحلول للمشكلات. ومن خلال مشاركتهم عمليات صناعة القرارات، ومنحهم السلطة وتفويضهم للعمل على أفكارهم، من خلال تزويدهم بالمعلومات والتدريب الذي يحتاجونه في صناعة قرارات جيدة (Higgins, 2016). كما أن لهم دوراً كبيراً في حث المعلمين، وتقديم التسهيلات اللازمة لهم، وتدريبهم، وعقد ورش العمل، تحليل النتائج، وملاحظة أداء المعلمين، ومتابعة تطورهم ونموهم المهني (Turner et al., 2018). وتؤكد الدراسات على دور المشرف التربوي في قيادة وتطوير مجتمعات التعلم المهنية كدراسة البرعمي وعبد الرشيد (2020) التي تلخص أدوار المشرف التربوي لضمان التطبيق والتفعيل الأمثل لمجتمعات التعلم المهنية في نشر ثقافة مجتمعات التعلم المهنية، وتدريب المعلمين عليها، ومتابعة التطبيق في كل مراحله، والاطلاع على التدخلات التي يقوم بها فريق مجتمعات التعلم المهنية بالمدرسة، والاطلاع على النتائج بعد تحليلها، وإعداد خطط التحسين والتطوير، وتزويد المدارس بالجديد في مجتمعات التعلم المهنية.

وبناء على ما سبق، فإن بناء وتطوير مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين تتحقق إذا كان المعلمون يعملون معاً في مجموعات داخل المدرسة، من خلال استخدام النقاشات، وتنظيم وتنفيذ الخطط التشاركية، والتعاون على إنجازها وتنفيذها، وجلسات التعلم الجماعي. وتستطيع المدرسة إدارة وتطوير كل ذلك وفق رؤية مشتركة وهادفة تسعى للوصول لمجتمعات تعلم مهنية أكثر فاعلية وكفاءة.

مشكلة الدراسة:

تكمن أهمية الإشراف التربوي في تحسين المنظومة التعليمية بكل عناصرها، وإحداث التكامل بينها وتطويرها، والارتقاء بها لمواجهة المتغيرات المحيطة؛ بما يساهم في تحسين المخرجات النوعية لمختلف بيئات التعلم، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على الجهود التي يبذلها المشرف التربوي في أداء عمله (عطية، 2022). لذا فمن الضروري الاهتمام بتطوير الممارسات القيادية للمشرف التربوي باستمرار، كذلك رفع كفاءاته وإكسابه الخبرات والمهارات اللازمة، وتوفير فرص التعليم والتدريب المناسبة، واطلاعه باستمرار على كافة المتغيرات والمستجدات المحيطة؛ وذلك لتطوير أداءه نحو الأفضل، وقدرته على قيادة المواقف التعليمية المختلفة وتنظيمها (القبلان، 2018).

وتعتبر مجتمعات التعلم المهنية أحد الأساليب الحديثة في تطوير النظم التربوية، وتعمل على تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وهي أيضاً نموذجاً فاعلاً في تعزيز تشارك المعرفة، وتحقيق النمو المهني والتنمية المهنية لأعضاء مجتمع التعلم (رضوان، 2019). كما تعتبر مجتمعات التعلم المهنية أسلوباً لتطوير القيادة المدرسية، وجعلها أكثر استدامة (Chediak, et al., 2019).

وأكدت دراسة (البرعمي، وعبد الرشيد، 2020) إلى أن بناء مجتمعات تعلم مهنية قوية؛ يؤدي إلى زيادة تعاون المشرفين التربويين والمعلمين؛ وبالتالي تنفيذ الممارسات التعليمية بفعالية، كما أشارت إلى أهمية الأدوار القيادية للمشرف التربوي في تفعيل مجتمعات التعلم المهنية، ونشر ثقافة مجتمعات التعلم. وفي ذات السياق أكدت دراسة (الغافري وآخرون، 2021) على أهمية الدور القيادي للمشرف التربوي في توظيف أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس، وأوصت الدراسة بضرورة تبني فلسفة واضحة لتطوير الإشراف التربوي في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية.

إلا أن الواقع يشير إلى جوانب قصور عديدة في انتقال المدارس لتصبح مجتمعات تعلم مهنية وفي الممارسات القيادية الداعمة، وهو ما أكدته دراسة المطيري (2022) التي بينت نتائجها وجود قصور في قيادة مجتمعات التعلم المهني بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. كما أظهرت نتائج دراسة الداوود والجارودي (2019) ضعف اهتمام القيادات المدرسية بمراجعة رؤية وأهداف مجتمعات التعلم المهنية بشكل مستمر، وتدني مستوى تقديم الحوافز للمشاركة في البرامج التدريبية وعمل البحوث الإجرائية، إضافة إلى ضعف الاهتمام بتوفير المناخ المدرسي المحفز للإبداع والابتكار. كما توصلت نتائج دراسة Balyer et al. (2015) إلى أن لمديري المدارس أدوارًا مهمة في إنشاء مجتمعات التعلم المهني وأنهم يدركون فوائدها لمدارسهم، ومع ذلك فهم لا يؤدون هذا الدور بالشكل المطلوب.

وفي ضوء ما سبق وبناءً على أهمية مجتمعات التعلم المهنية والدور القيادي للمشرف التربوي في بنائها وتطويرها، وفي ظل التحول الرقمي في العملية التعليمية تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن دور المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

- ما واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية؟
- ما مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية؟
- ما التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومجالات وتحديات استخدام المشرفين التربويين المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغيرات:(النوع، والعمل الحالي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.
- تحديد مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.
- الكشف عن التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام

المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية؟

– التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومجالات وتحديات استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغيرات: (النوع، والعمل الحالي، وسنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

برزت الأهمية النظرية لهذه الدراسة من أهمية ودور مجتمعات التعلم المهنية في التطوير والإصلاح التعليمي، ولذا لابد من العناية بدراستها من مختلف الجوانب والمجالات، وفي ضوء التحول الرقمي الذي تشهده العملية التعليمية تناقش الدراسة موضوعاً بحثياً حديثاً يتناول استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية، ودور المشرف التربوي في ذلك، ومن المؤمل أن تضيف الدراسة للمكتبة العلمية، بما يساهم في إثراء المعرفة، ولفت نظر الباحثين إلى إجراء دراسات بحثية في هذا المجال. ومن الناحية التطبيقية ترجع أهمية الدراسة إلى أن نتائجها تمكن المشرفين التربويين من التعرف على أهمية دورهم المحوري في تطوير مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين باستخدام المنصات التعليمية، وتساهم في مساعدة صانعي القرار والمشرفين التربويين في إعداد الخطط اللازمة لاستخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات المهنية، كما تساعد المشرفين التربويين في التعرف على التحديات التي تواجه استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.

حدود الدراسة:

– الحد الموضوعي: دراسة دور المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية من خلال التعرف على واقع ومجالات وتحديات استخدامهم للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.

– الحد المكاني: إدارة التعليم بمنطقة عسير.

– الحد البشري: جميع المشرفين التربويين والمعلمين.

– الحد الزماني: العام الدراسي 1444هـ/2023م.

مصطلحات الدراسة:

– المنصات التعليمية (Educational Platforms) وهي: "أحد أساليب تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتعني مجموعة من التطبيقات المستخدمة لتسهيل عملية التواصل بشكل مشترك عبر مجموعة من المستخدمين وتبادل المعلومات والخدمات بوقت أقل" (علوان والجريسي، 2022، ص.29).

ويقصد بها إجرائيا: عبارة عن بيئة تعلم إلكترونية تحتوي على مجموعة من الأدوات التفاعلية التي تسمح بإدارة عملية التعلم عبر الإنترنت، وتشتمل على العديد من الدورات التعليمية والتدريبية المتاحة للجميع.

– مجتمعات التعلم المهنية (Professional Learning Communities) وهي "تلك العملية المقصودة لتهيئة الظروف والعوامل المساعدة لتنمية المهارات التدريسية للمعلمين، والتي تساعد في زيادة وتحسين عملية التعلم لدى الطلاب" (Dufour & Dufour, 2012, p. 6).

ويقصد بها إجرائياً: المجتمعات التي تجمع بين المعلمين والإداريين في المدرسة في ضوء قيم ورؤية مشتركة تركز على فرص التعلم المستمر، والمعرفة والممارسة التطبيقية بشكل تشاركي، والعمل بروح الفريق، لتحقيق التعلم والنمو المهني المستمر الذي يزيد دافعية وفاعلية تعلم الطلاب، وتحسين جودة مخرجات التعلم.

المنهجية والإجراءات.

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة، ومجتمعها وعينتها، وأداة الدراسة، وإجراءات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وتفصيل ذلك على النحو الآتي.

منهج الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة وأهدافها، ويقصد به ذلك المنهج الذي يمكن من "جميع البيانات والمعلومات التي تعبر عن آراء واتجاهات وخبرات مجموعة أو مجموعات مختلفة من أفراد مجتمع الدراسة حول ظاهرة أو مشكلة ما، من خلال أسئلة محددة وواضحة" (Fraenkel et al., 2012, p. 393). ويساعد هذا المنهج في التعرف على دور المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.

مجتمع الدراسة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين والمعلمين في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، والبالغ عددهم (21800) (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، 2023. https://www.asedu.gov.sa).

عينة الدراسة.

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، من خلال إتاحة الفرصة لجميع المشرفين التربويين والمعلمين في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، وذلك بإتاحة رابط أداة الدراسة للجميع للمشاركة، حيث طُلب من جميع المشرفين التربويين والمعلمين المشاركة في هذه الدراسة، وبناء عليه بلغ حجم العينة (603) مشرف تربوي ومعلم كما يظهر الجدول (1).

جدول (1): وصف خصائص أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

م	المتغير		العدد	النسبة%
1	النوع	ذكر	350	58.0
		أنثى	253	42.0
2	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	120	19.9
		5-10 سنوات	130	21.6
		أكثر من 10 سنوات	353	58.5
3	العمل الحالي	مشرف تربوي	203	33.7
		معلم	400	66.3
المجموع			603	100.0

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم بناء أداة الدراسة وفقاً للإجراءات الآتية:

بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية. تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) وصياغة عباراتها بعد مراجعة الإطار النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وصُممت الاستبانة في صورتها الأولية، واشتملت على قسمين هما: الأول- ويتكون من البيانات الأولية لعينة الدراسة وفق متغيرات النوع، والعمل الحالي، وسنوات الخبرة. الثاني – ويضم عبارات الاستبانة التي بلغت (29) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور: المحور الأول- واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية (12) عبارة. المحور الثاني- مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية (7) عبارات. المحور الثالث التحديات التي تواجه المشرفين التربويين لتطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية (10) عبارات.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين). للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة عرضت على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في التربية والإدارة التربوية؛ للاطلاع وإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول ملاءمة العبارات وسلامتها اللغوية، وانتمائهما لمحاور الاستبانة. وبعد الاطلاع ومراجعة آراء المحكمين ومقترحاتهم أجريت التعديلات المطلوبة.

صدق الاتساق الداخلي: لحساب معاملات صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة استُخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient)، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط لعبارات ومحاور الأداة كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تستطيع قياس ما أعدت لقياسه، وتظهر معاملات الارتباط كما في الجدول (2).

جدول (2): معاملات الارتباط لعبارات ومحاور أداة الدراسة

المحور الأول: واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية		
م	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة
1	.717**	.486**
2	.726**	.472**
3	.693**	.477**
4	.725**	.409**
5	.716**	.451**
6	.827**	.547**
7	.764**	.514**
8	.695**	.540**
9	.757**	.550**
10	.710**	.517**
المحور ككل		.827**
المحور الثاني: مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية		
م	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة
1	.769**	.516**
2	.763**	.542**
3	.850**	.502**
4	.823**	.537**
5	.743**	.478**
6	.731**	.546**
7	.697**	.423**
المحور ككل		.850**
المحور الثالث: التحديات التي تواجه المشرفين التربويين لتطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية		
م	الارتباط بالمحور	الارتباط بالأداة
1	.718**	.681**
2	.584**	.517**
3	.636**	.561**
4	.693**	.522**
5	.750**	.634**
6	.731**	.494**
7	.750**	.593**
8	.610**	.472**
9	.660**	.444**
المحور ككل		.750**

**** دالة عند مستوى دلالة (0.01).**

ثبات الأداة. تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ للتعرف على معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة، وكذلك الثبات الكلي. ويظهر الجدول (3) أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (0.88 و0.92)، بينما بلغ معامل الثبات الكلي (0.92)، مما يعني أن ثبات أداة الدراسة مرتفع ويمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف الدراسة.

جدول (3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
1	واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	10	0.92
2	مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.	7	0.91
3	التحديات التي تواجه المشرفين التربويين لتطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.	9	0.88
	الثبات الكلي	26	0.92

الأداة في صورتها النهائية. تكونت الأداة في صورتها النهائية على النحو الآتي: القسم الأول: البيانات الأولية لعينة الدراسة وفق متغيرات النوع (ذكر – أنثى)، والعمل الحالي (مشرف تربوي – معلم)، وسنوات الخبرة (أقل من 5سنوات – 5-10 سنوات- أكثر من 10 سنوات). القسم

الثاني- تضمن عبارات الاستبانة التي بلغت (26) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور وهي: المحور الأول: واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية (10) عبارات. المحور الثاني: مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية (7) عبارات. المحور الثالث التحديات التي تواجه المشرفين التربويين لتطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية (9) عبارات. واستخدم مقياس ليكرت (Likert Scale) الثلاثي وفق التدرج الآتي: موافق بدرجة منخفضة، وموافق بدرجة متوسطة، وموافق بدرجة عالية لتحديد مستوى الإجابة على عبارات الاستبانة.

إجراءات جمع البيانات:

لبدء إجراءات جمع بيانات الدراسة تم الحصول على موافقة رسمية لتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة)، ولتسهيل عملية جمع البيانات، قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة بشكل إلكتروني، حيث تم توزيعها على مجتمع الدراسة على شكل رابط إلكتروني، من خلال إدارة التعليم ومكاتب التعليم التابعة لها، بحيث يصل رابط الأداة إلى المشرفين التربويين والمعلمين، ومن ثم الدخول على الرابط والبدء في الإجابة على جميع عبارات الأداة. وبعد مضي 5 أسابيع على إتاحة الرابط، تم التواصل مع إدارة التعليم والتذكير مرة أخرى بإعادة نشر الرابط، وحث مجتمع الدراسة على المشاركة والإجابة على إدارة الدراسة. واستمرت عملية جمع البيانات مدة 9 أسابيع، وبعد ذلك تم إغلاق الرابط، والبدء في وإعداد وتنظيم وتنقيح البيانات والاستعداد لمرحلة التحليل الإحصائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل بيانات الدراسة استُخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة (23)، حيث استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient)؛ لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة ومحاورها.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)؛ لمعرفة مدى ثبات الاستبانة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة الأول والثاني والثالث.
- اختبار ت للعينات المستقلة (Two-Independent Sample t-(test؛ للتعرف على الفروق بين تقديرات عينة الدراسة وفقاً لمتغيري: النوع (ذكر- أنثى)، والعمل الحالي (مشرف تربوي- معلم).
- اختبار تحليل التباين الأحادي ف (One-Way ANOVA)؛ للتعرف على الفروق بين تقديرات عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5سنوات - 5-10سنوات - أكثر من 10سنوات).
- استخدام مقياس التدرج النسبي المكون من ثلاث فئات (درجة منخفضة، ودرجة متوسطة، ودرجة عالية)، وذلك لتحديد مدى المتوسطات الحسابية باستخدام المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أصغر قيمة) ÷ عدد فئات المقياس+ 1= (3-1) ÷ 3= 0.66 + 1، كما يظهر في الجدول (4) لتحديد درجة استجابات عينة الدراسة على كل عبارات الاستبانة ومحاورها.

جدول (4): مقياس التدرج النسبي للمتوسطات الحسابية

درجة فئات المقياس			مدى المتوسطات
واقع الاستخدام	الموفقة على المجالات	الموافقة على التحديات	
عالية	عالية	عالية	3.00 – 2.34
متوسطة	متوسطة	متوسطة	2.33 – 1.67
منخفضة	منخفضة	منخفضة	1.66 – 1.00

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.

يقدم هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها، من خلال الإجابة عن أسئلتها على النحو الآتي:

إجابة السؤال الأول: ما واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية؟

يظهر الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع عبارات هذا المحور، والمتوسط الكلي للمحور، ودرجة واقع الاستخدام، وترتيب العبارات، وقد تم تحديد واقع الاستخدام بالاعتماد على مقياس التدرج النسبي للمتوسطات الحسابية الموضح في الجدول (4).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية

م	المحور الأول: واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة واقع الاستخدام	ترتيب العبارات
1	توفير برامج وأنشطة تربوية جديدة لتحقيق الأهداف بسهولة ويسر.	2.42	.665	عالية	4
2	إرسال نماذج لخطط تدريسية إلكترونيًا إلى المعلمين.	2.28	.712	متوسطة	9
3	تشجيع المعلمين على التأمل الذاتي في تحليل أنشطتهم.	2.38	.637	عالية	6
4	الإسهام في تنويع أساليب تقويم أداء المعلمين.	2.51	.563	عالية	2
5	استخدام المزيد من الأساليب الوقائية والعلاجية.	2.36	.659	عالية	8
6	تصميم وتوزيع النشرات التربوية الرقمية.	2.23	.691	متوسطة	10
7	ربط بعض المواقع المساعدة في عملية التعليم والتعلم بالمنصات التعليمية.	2.38	.660	عالية	7

م	المحور الأول: واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة واقع الاستخدام	ترتيب العبارات
8	تحديد الاحتياجات التدريبية لاستخدام المنصات التعليمية.	2.45	.617	عالية	3
9	الربط الإلكتروني بين المدرسة والجهات ذات العلاقة.	2.40	.757	عالية	5
10	تعزيز الأداء العملي للطالب والمعلم عند استخدام المنصة التعليمية.	2.52	.645	عالية	1
	المتوسط الكلي للمحور	**2.42**	**.665**	**عالية**	

يظهر الجدول (5) أن واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية جاء بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (2.42). وربما ترجع هذه النتيجة إلى ما يشهد العالم من تغيرات سريعة وتقدم علمي وتطور تقني في كافة المجالات ومنها التعليم، وكذلك التوسع الكبير في استخدام المنصات التعليمية في منظومة التعليم خاصة بعد جائحة كورونا، وهذا انعكس بدوره على عمل المشرفين التربويين في تطوير العلمية التعليمية، وزيادة فاعليتها؛ لمواكبة مستجدات العصر ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، وهذا يتطلب من المشرفين التربويين الاستفادة من المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية. ويتفق ذلك مع دراسة المالكي (2022) ودراسة المطيري (2019) حول فاعلية دور الإشراف التربوي في تحسين وتطوير الأداء للمعلمين وبالتالي تنمية مجتمعات التعلم المهنية، كما يتفق ذلك مع دراسة الشمري والشمري (2022)، ودراسة Holmes & Sime (2012) حول دور وفاعلية المنصات التعليمية وامتلاك المشرفين التربويين للكفايات اللازمة لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.

كما يوضح الجدول (5) أن 8 عبارات جاءت بدرجة عالية، بينما جاءت عبارتان بدرجة متوسطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.23-2.52). حيث حصلت العبارة رقم (10) "تعزيز الأداء العملي للطالب والمعلم عند استخدام المنصة التعليمية" على أعلى متوسط حسابي (2.52)، وربما ترجع هذه النتيجة إلى إدراك المشرفين التربويين لأهمية تعزيز الأداء للطالب والمعلم على حد سواء؛ لما له من آثار إيجابية من على تحسين مستوى الأداء، وتحقيق الأهداف المنشودة. بينما حصلت العبارة (6) "تصميم وتوزيع النشرات التربوية الرقمية" على أقل متوسط حسابي (2.23)، ويمكن تفسير ذلك بتدني مستوى فاعلية هذه النشرات في ظل الثورة الرقمية المعاصرة، أو تدني مستوى الوعي لدى منسوبي العملية بآلية إعدادها وتطبيقها بالصورة الصحيحة.

إجابة السؤال الثاني: ما مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية؟

يعرض الجدول (6) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع عبارات هذا المحور، والمتوسط الكلي للمحور، ودرجة الموافقة، وترتيب العبارات، وتم تحديد ذلك بالاعتماد على مقياس التدرج النسبي للمتوسطات الحسابية الموضح في الجدول (4).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية

م	المحور الثاني: مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	ترتيب العبارات
1	توضيح الأهداف والأولويات في العملية التعليمية بشكل أكثر عمقاً.	2.55	.646	عالية	4
2	التعرف على المعايير ومؤشرات الأداء للعملية التعليمية.	2.65	.543	عالية	1
3	تطوير الممارسات التعليمية في ضوء الأهداف والمعايير ومؤشرات الأداء التعليمية.	2.48	.645	عالية	6
4	التركيز على جميع جوانب عمليتي التعليم والتعلم.	2.61	.551	عالية	2
5	الاهتمام بجودة الأداء الفردي والمؤسسي للمدرسة.	2.53	.591	عالية	5
6	تقييم نتائج ومخرجات العملية التعليمية.	2.43	.642	عالية	7
7	ترسيخ ثقافة العمل الجماعي والتعاون في المدرسة.	2.57	.616	عالية	3
	المتوسط الكلي للمحور	**2.55**	**.464**	**عالية**	

يعرض الجدول (6) أن درجة الموافقة على مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية جاء بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (2.55). وربما ترجع هذه النتيجة إلى استشعار المشرفين التربويين والمعلمين لأهمية دور المنصات التعليمية في تطوير كافة جوانب العملية التعليمية، وارتباطها المباشر بمختلف الممارسات التعليمية في العصر الحاضر، الأمر الذي يحتم على المشرفين التربويين والمعلمين الاستفادة من هذه المنصات التعليمية في تطوير العملية التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي والحسن (2016)، ودراسة الفايز (2017)، ودراسة Udegbunam et al., (2016) التي تؤكد على دور الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين بشكل عام ومجتمعات التعلم المهنية للمعلمين بشكل خاص في مختلف مجالات العملية التعليمية.

وحصلت جميع العبارات في هذا المحور على درجة عالية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.43-2.65). وهذا يؤكد أهمية استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية في كافة مجالات العملية التعليمية. وجاءت العبارة رقم (2) "التعرف على المعايير ومؤشرات الأداء للعملية التعليمية" على أعلى متوسط حسابي (2.65)، وقد يعزى ذلك إلى أهمية توافر المعايير ومؤشرات الأداء

اللازمة للعملية التعليمية، والتي تمكن مجتمعات التعلم المهنية من تحقيق الأهداف المرسومة، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بوضع مؤشرات الأداء اللازمة وفق أسس علمية سليمة، وبالتالي تساعد في تطوير مجتمعات التعلم المهنية بشكل أكثر فاعلية.

إجابة السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية؟

يظهر الجدول (7) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع عبارات هذا المحور، والمتوسط الكلي للمحور، ودرجة الموافقة، وترتيب العبارات، وذلك بالاعتماد على مقياس التدرج النسبي للمتوسطات الحسابية الموضح في الجدول (4).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية

م	المحور الثالث: التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	ترتيب العبارات
1	صعوبة إدارة الوقت بشكل عام في المنصات التعليمية.	2.33	.722	متوسطة	7
2	كثافة المحتوى لبعض المقررات.	2.53	.670	عالية	3
3	تدني قدرة بعض المعلمين على توفير المصادر المرتبطة بالمحتوى التعليمي للمادة.	2.38	.778	عالية	6
4	قلة الأنشطة التعليمية التي تحفز الطلبة على استخدام المنصات التعليمية.	2.40	.736	عالية	5
5	صعوبة تصميم الأنشطة داخل المنصات التعليمية.	2.33	.790	متوسطة	8
6	ضعف الربط بين المنهج الدراسي والمنصات التعليمية.	2.26	.834	متوسطة	9
7	قلة الدعم الفني أثناء استخدام المنصات التعليمية.	2.41	.713	عالية	4
8	ظهور مشكلات في شبكات الاتصالات والإنترنت.	2.68	.562	عالية	1
9	ضعف البنية التحتية المساندة لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية.	2.60	.611	عالية	2
	المتوسط الكلي للمحور	**2.44**	**.489**	**متوسطة**	

يتضح من الجدول (7) أن درجة الموافقة على التحديات التي تواجه تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية جاءت بدرجة عالية، بمتوسط حسابي (2.44). ويمكن تفسير ذلك بحداثة توظيف المنصات التعليمية والتحول الرقمي غير المسبوق في العملية التعليمية، وما نتج عنه من وجود بعض التحديات والمشكلات، الأمر الذي يتطلب وضع سياسات وإجراءات واضحة للحد منها ومواجهتها. ويتفق ذلك مع Raharinaivo-Falimanana (2017)، ودراسة Ahn (2017)، ودراسة Maloney and Konza (2011) التي تشير إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر على عملية تطوير مجتمعات التعلم المهنية، وأوصت بأهمية توفير المناخ التنظيمي الملائم، وتعزيز الأنشطة الإدارية التي تدعم تطوير مجتمعات التعلم المهنية.

كما يكشف الجدول (7) أن 6 عبارات جاءت بدرجة عالية، بينما جاءت 3 عبارات بدرجة متوسطة. وتراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.26-2.68). وحصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على "ظهور مشكلات في شبكات الاتصالات والإنترنت" على أعلى متوسط حسابي (2.68)، وربما يرجع ذلك إلى الضغط الكبير على شبكات الاتصالات ومحركات تقنية المعلومات والإنترنت المختلفة، وهو ما فرض هذا التحدي. في المقابل حصلت العبارة (6) والتي تنص على "ضعف الربط بين المنهج الدراسي والمنصات التعليمية" على أدنى متوسط حسابي (2.26)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحادثة التجربة في مجال استخدام المنصات التعليمية، مما أدى إلى وجود فجوة بين ما ينبغي أن تكون عليه المناهج التعليمية وما هو موجود.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومجالات وتحديات استخدام المشرفين التربويين المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغيرات:(النوع، العمل الحالي، سنوات الخبرة)؟

- متغير النوع: للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومجالات وتحديات استخدام المشرفين التربويين المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير النوع، (ذكور-إناث) تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Two-Independent Sample t-test)، كما يظهر في الجدول (8).

جدول (8): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع

المحاور	النوع	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة
واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	ذكور	350	2.32	.491	-4.614	601	*.000
	إناث	253	2.50	.456			
مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.	ذكور	350	2.49	.515	-3.735	601	*.000
	إناث	253	2.63	.368			

المحاور	النوع	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة
التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	ذكور	350	2.44	.444	.226	601	.821
	إناث	253	2.43	.545			
الدرجة الكلية	ذكور	350	2.42	.332	-2.616	601	*.011
	إناث	253	2.50	.380			

*** دالة عند مستوى (α= 0.05)**

يظهر الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في محور واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية، ومحور مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية، وكذلك الدرجة الكلية تعزى لمتغير النوع، وذلك لصالح الإناث، مما يدل على وجود تباين واختلاف في وجهات نظر الذكور والإناث حول هذه المحاور. وقد يعزى ذلك إلى حرص المشرفات التربويات والمعلمات على الاستفادة من المنصات التعليمية، وكذلك لشغفهن بتوظيف التقنية الحديثة، كما أن استخدام المنصات التعليمية عن بعد مهد لهن الجمع بين المتطلبات الشخصية والوظيفية.

ويبين الجدول أيضاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في محور التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير النوع، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة حول هذه التحديات. ويمكن تفسير ذلك بأن المشرفين التربويين والمعلمين ذكوراً وإناثاً يواجهون نفس التحديات في استخدام المنصات التعليمية لتشابه الإجراءات والتنظيمات، والبنية التحية الرقمية للعملية التعليمية، وكذلك الأمور المتعلقة بالدعم الفني والصيانة والتشغيل بين شطري الذكور والإناث.

– متغير العمل الحالي: للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومجالات وتحديات استخدام المشرفين التربويين المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير العمل الحالي (مشرف تربوي– معلم) تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Two- Independent Sample t-test)، كما يظهر في الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسط استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير العمل الحالي

المحاور	العمل الحالي	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة
واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	مشرف تربوي	203	2.33	.543	-2.255	601	*.024
	معلم	400	2.43	.450			
مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.	مشرف تربوي	203	2.46	.487	-3.304	601	*.001
	معلم	400	2.59	.447			
التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	مشرف تربوي	203	2.29	.531	-5.524	601	*.000
	معلم	400	2.51	.448			
الدرجة الكلية.	مشرف تربوي	203	2.34	.358	-5.695	601	*.000
	معلم	400	2.51	.340			

***دالة عند مستوى (α= 0.05)**

يوضح الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع المحاور، والدرجة الكلية تعزى لمتغير العمل الحالي لصالح المعلمين، وهذا يؤكد وجود تباين واختلاف بين آراء المشرفين التربويين والمعلمين حول هذه المحاور. وربما يرجع ذلك إلى أن المعلمين أكثر استخداماً للمنصات التعليمية، من خلال إعداد الدروس والأنشطة التعليمية، وتقديم الحصص الافتراضية، وحضور الدورات التدريبية الإلكترونية وغيرها، كذلك يعد المعلمين هم الفئة المستهدفة بالتطوير من استخدام هذه المنصات، وبالتالي يمكن القول بأنهم أكثر إدراكا لحاجاتهم المهنية ومجالات التطوير المختلفة، والتحديات التي تواجههم في الاستفادة من هذه المنصات في عملية التطوير وتكوين مجتمعات التعلم المهنية.

– متغير سنوات الخبرة: للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ومجالات وتحديات استخدام المشرفين التربويين المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من

5 سنوات، 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما يظهر في الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي بين متوسط استجابات عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	بين المجموعات	17.440	2	8.720	42.120	*.000
	داخل المجموعات	124.214	600	.207		
مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.	بين المجموعات	14.041	2	7.021	36.374	*.000
	داخل المجموعات	115.807	600	.193		
التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	بين المجموعات	.787	2	.394	1.653	.192
	داخل المجموعات	142.936	600	.238		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.941	2	2.470	20.903	*.000
	داخل المجموعات	70.909	600	.118		

* **دال عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يبين الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في محور التحديات التي تواجه المشرفين التربويين في استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يؤكد اتفاق عينة الدراسة باختلاف سنوات خبرتهم على هذه التحديات. وقد يرجع ذلك إلى أن هذه التحديات تؤثر على الجميع دون استثناء، كما أن هذه التحديات تتعلق بأمور فنية أو تقنية تواجه مختلف منسوبي العملية التعليمية.

كما يظهر الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في محور واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية، ومحور مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية، وكذلك الدرجة الكلية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، مما يعني وجود تباين واختلاف في وجهات نظر وآراء عينة الدراسة حول هذا المحاور باختلاف سنوات الخبرة لديهم. ويمكن تفسير ذلك بأن سنوات الخبرة تلعب دوراً كبيراً في فهم العملية التعليمية ومتطلباتها وكذلك ضرورة مواكبة المستجدات والمتغيرات ومنها استخدام المنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية. ولمعرفة اتجاه الفروق في استجابات أفراد العينة استُخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية كما يظهر في الجدول (11).

جدول: (11) نتائج اختبار (LSD) للتحليل البعدي وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	سنوات الخبرة		متوسطات الفرق	الدلالة
واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية.	5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات	.509	*.002
	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.338	*.000
مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.	5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات	.395	*.000
	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.361	*.000
الدرجة الكلية	5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات	.233	*.000
	5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.215	*.000

* **دال عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يوضح الجدول (11) اتجاه الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة محور واقع استخدام المشرفين التربويين للمنصات التعليمية لتطوير مجتمعات التعلم المهنية، ومحور مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية، وكذلك الدرجة الكلية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة بين مختلف الفئات: الأولى (أقل من 5 سنوات) والثانية (5-10 سنوات)، وذلك لصالح أصحاب الخبرة (5-10 سنوات)، وربما يعود ذلك إلى أن زيادة سنوات الخبرة تمكن المشرفين التربويين والمعلمين من فهم اعمق لمختلف جوانب العملية التعليمية ومتطلباتها المختلفة، وهذا ساعد في زيادة معرفتهم بواقع ومجالات وتحديات دور المشرفين التربويين في تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى بما يلي:

- تقديم معالجات آنية لمواجهة التحديات التي تواجه مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.
- مشاركة المعلمين في وضع الخطط الرقمية من أجل إشعارهم – بضرورة تحمل المسؤولية لتحقيق الأهداف المرسومة.

– ضرورة توفير بنية تحتية رقمية تساعد على الاستفادة القصوى من المنصات التعليمية.

– نشر ثقافة استخدام المنصات التعليمية من خلال توزيع النشرات وإقامة اللقاءات والندوات.

– تصميم معايير ومؤشرات للأداء في المنصات التعليمية في ضوء التوجه نحو مجتمعات التعلم المهنية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح ما يلي:

– إجراء دراسة تقويمية لجودة المخرجات التعليمية عبر المنصات التعليمية، وأثرها في بناء مجتمعات التعلم المهنية.

– إجراء دراسة تطويرية لسبل التغلب على التحديات التي تواجه مجالات تطوير مجتمعات التعلم المهنية باستخدام المنصات التعليمية.

– تقويم المنصات التعليمية في المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب الرائدة.

– دراسة دور المنصات الرقمية في تطوير مجتمعات التعلم المهنية للإدارة المدرسية.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع:

الأحمدي، نوال. (2019). فاعلية منصة أكادوكس (Acadox) الإلكترونية من خلال برنامج قارئ الشاشة في التحصيل وتنمية الدافعية لدى طالبات ذوات الإعاقة البصرية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (10)، 29-82.

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير. (2023). https://www.asedu.gov.sa

آل مداوي، عبير. (2022). الاحتياجات التدريبية للمشرفات التربويات بمكاتب التعليم بمنطقة عسير لتطبيق برنامج الفصول الافتراضية في الإشراف التربوي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *30*(2)، 337-371.

الأنصاري، رفيدة. (2021). الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة. *مجلة الجامعة الإسلامية بفلسطين*، *5*(7)، 33-51.

البرعمي، يوسف، وعبد الرشيد، ناصر. (2020). تصور مقترح لتفعيل الإشراف التربوي المعتمد على مجتمعات التعلم المهنية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، *65*(3)، 212-246.

حماد، وحيد، المهدي، ياسر، الكيومي، أمل، وعزام عبدالنبي. (2022). تصورات المشرفين التربويين عن مظاهر تطوير الإشراف التربوي وتحدياته في سلطنة عمان: دراسة نوعية. *مجلة العلوم التربوية*، *19*(1)، 28-56.

الحمدان، سعد، حسن، فتحي، السيد، محمد، وخليل، عبد الناصر. (2019). تطوير مهام المشرف التربوي بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء مدخل الإشراف الإبداعي. *مجلة الثقافة والتنمية*، *20*(146)، 119-174.

الخريمي، بيان، وطيب، عزيزة. (2020). درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *32*(2)، 58-84.

الداوود، منال، والجارودي، ماجدة. (2019). درجة توافر عناصر مجتمعات التعلم المهنية في مدارس التعليم العام بمحافظة الخرج كمدخل للتحسين المستمر. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *46*(1)، 217-237.

رضوان، عمر. (2019). القيادة الموزعة مدخل لتحقيق مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس الفنية الصناعية في جمهورية مصر. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، *184*(2)، 511-553.

الزنبقي، حنان. (2014). *الإشراف التربوي الإلكتروني طريقك إلى التجديد والتطوير*. الدمام: دار الكفاح للنشر والتوزيع.

سابو، كلثوم، وحريري، رندة. (2019). واقع دور الإشراف التربوي في تحسين الأداء المهني لمعلمات العلوم بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظرهن في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *20*(12)، 380-434.

السعيدي، عيد. (2020). دور الإشراف التربوي في تطوير التنمية المهنية للمعلمين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت: دراسة ميدانية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *21*(15)، 35-89.

الشمري، علي، والشمري، تركي. (2022). درجة تمكن مشرفي اللغة العربية بمنطقة حائل من كفايات الإشراف التربوي الإلكتروني. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، *10*(1)، 195-230.

العريني، عبدالعزيز. (2017). دراسة تتبعية لبرنامج الإشراف التربوي التدريبي في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة مستقبل التربية العربية*،

24(106)، 475-508.

عطية، أفكار. (2022). تطوير الممارسات القيادية لموجهي مرحلة التعليم الثانوي العام في ضوء أبعاد مجتمعات التعلم المهنية: دراسة ميدانية بمحافظة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية 46*(3)، 297 - 523.

علوان، شذى، والجريسي، أمل. (2022). أثر استخدام المنصات التعليمية في تحسين جودة العملية التعليمية: المهارة الرقمية متغيراً تفاعلياً: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البصرة. *العلوم الاقتصادية، 17*(65)، 27 - 52.

الغافري، خميس، المنذرية، ريا، والعبري، خلف. (2021). مدي توظيف المشرفين التربويين لأبعاد مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 41*، 151 - 180.

الفايز، خلود. (2017). دور الإشراف التربوي في تحسين أداء معلمات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *مجلة المعرفة التربوية، 5*(10)، 56-163.

القبلان، فايزة. (2018). دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي العلوم من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في مدينة حائل. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،9* (26)، 57-75.

المالكي، حامد، والحسن، حسن. (2016). *دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية بمدينة الطائف*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النيلين، السودان.

المالكي، شريفة. (2022). مجالات الإشراف التربوي الافتراضي المستخدمة في التواصل وتطوير الأداء الإداري لقائدات المدارس بمنطقة جنوب الطائف خلال جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(22)، 32-53.

المطيري، بدرية. (2022). قيادة مجتمعات التعلم المهنية في ظل جائحة كورونا بمدارس التعليم العام في محافظة عنيزة. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 2* (4)، 260-284.

المطيري، بدرية، وسليمان، خالد. (2019). دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمات المهارات النفسية والاجتماعية. *المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 18*، 102-152.

نجم، سهام. (2017). بناء مجتمعات التعلم والممارسات الجيدة. *مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، 24*(1)، 173-180.

References:

Ahn, J. (2017). Taking a step to identify how to create professional learning communities-report of a case study of a Korean Public High School on how to create and sustain a school-based teacher professional learning community. *International Education Studies*, *10* (1), 82-92.

Al zanbgy, H. (2017). *Electronic educational supervison a guide for improvement and reform*. Damam: Dar Alkfah.

Al-Aḥmadi, N. (2019). The effectiveness of the electronic (Acadox) platform through the screen reader program in achieving and developing the motivation of female students with visual disabilities. *The Arab Journal of Specific Education, (10),* 29-82.

Al-Anṣari, R. (2021). The trend towards the use of electronic educational platforms among Taibah University students. *Journal of the Islamic University of Palestine, 5* (7), 33-51.

Al-Arini, A. (2017). A follow-up study for the educational training supervision program in the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Future of Arab Education, 24* (106), 475-508.

Albromi, Y., & Abd Al-Rashid, N. (2020). A proposed vision to activate educational supervision based on professional learning communities. *Journal of Educational and Psychological Research, 65*, 212-246.

Al-Dawud, M., & Al-Jarudi, M. (2019). The degree of availability of elements of professional learning communities in general education schools in Al-Kharj Governorate as an input for continuous improvement. *Journal of Educational Science Studies, 46* (1), 217-237.

Al-Fayiz, K. (2017). The role of educational supervision in improving the performance of art education teachers in the intermediate school in Riyadh. *Educational Knowledge Journal, 5* (10), 56-163.

Al-Ghafiri, K., Almonthri, R., & Albri, K. (2021). The extent to which educational supervisors employ the dimensions of professional learning societies in the Sultanate of Oman. *Andalus Journal of Humanities and Social Sciences, 41*, 151-180.

Al-Ḥamdan, S., Hassan, F., Alseed, M., & Kaleal, A. (2019). Developing the tasks of the educational supervisor at the secondary school in Kuwait in the light of the creative supervision approach. *Journal of Culture and Development, 20* (146), 119-174.

Al-khrymy, B., & Ṭayyib, A. (2020). The degree of readiness to implement professional learning communities in secondary schools in Jeddah. *Journal of Scientific Research in Education, 32* (2), 58-84.

Al-Madawi, A. (2022). Training needs of educational supervisors in education offices in Asir region to apply the virtual classroom program in educational supervision. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 30* (2), 337-371.

Al-Maliki, H., & Al-Ḥasan, H. (2016). *The Role of Educational Supervision Methods in Developing the Professional Performance of Teachers in Secondary Schools in Taif* [Unpublished Master's Thesis]. Al-Neelain University, Sudan.

Al-Maliki, S. (2022). Areas of virtual educational supervision used in communicating and developing the administrative performance of school leaders in Taif region during the Corona pandemic. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 6* (22), 32-53.

Al-Mutayri, B. (2022). Leading professional learning communities in light of the Corona pandemic in general education schools in Unaizah Governorate. Journal of Educational Studies and Research, 2 (4), 260-284.

Al-Muṭayri, B., & Sulaymnn, K. (2019). The role of educational supervision in the professional development of psychological and social skills teachers. *International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences,* (18), 102-152.

Al-Qablan, F. (2018). The role of educational supervision in

Maloney, C., & Konza, D. (2011). A case study of teachers' professional learning: Becoming a community of professional learning or not?. *Issues in educational research*, *21*(1), 75-87.

Najm, S. (2017). Building communities of learning and good practice. *Journal of the Egyptian Society for Comparative Education and Educational Administration, 24* (1), 173-180.

Ouadoud, M., Chkouri, M., Nejjari, A., & El Kadiri, K. (2016). Studying and analyzing the evaluation dimensions of e-learning platforms relying on a software engineering approach. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, *11*(1), 15-35.

Philpott, C., & Oates, C. (2017). Teacher agency and professional learning communities; what can Learning Rounds in Scotland teach us?. *Professional development in education*, *43*(3), 318-333.

Popp, J. S., & Goldman, S. (2016). Knowledge building in teacher professional learning communities: Focus of meeting matters. *Teaching and Teacher Education*, (59), 347-359.

Raḍwan, U. (2019). Distributed leadership is an introduction to achieving professional learning societies in industrial technical schools in Egypt. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 184* (2), 511-553.

Raharinaivo-Falimanana, J. (2017). Strengthening professional learning communities-case study of three neighboring schools in Madagascar. *ZEP: Zeitschrift für internationale Bildungs forschung und Entwicklungspädagogik*, *40*(2), 18-22.

Sabw, K., & Ḥariri, R. (2019). The reality of the role of educational supervision in improving the professional performance of science teachers at the secondary level in Jeddah Governorate from their point of view in the light of some variables. *Journal of Scientific Research in Education, 20* (12), 380-434.

Turner, J., Christensen, A., Kackar-Cam, H., Fulmer, S., & Trucano, M. (2018). The development of professional learning communities and their teacher leaders: An activity systems analysis. *Journal of the Learning Sciences, 27*(1), 49-88.

Udegbunam, E., Akiti, N., Onyemah, L., & Ihejirika, E. (2017). Relevance of educational supervision on teachers' professional development as perceived by business studies teachers In Awka Education Zone of Anambra State. *Online Journal of Arts, Management & Social Sciences, 1*(2), 13-33.

Ventayen, R., Estira, K., De Guzman, M., Cabaluna, C., & Espinosa, N. (2018). Usability evaluation of google classroom: basis for the adaptation of guide e-learning platform. *Asia Pacific Journal of Education, Arts and Sciences, 5* (1), 47-51.

Yousaf, S., Usman, B., & Islam, T. (2018). Effects of supervision practices of principals on work performance and growth of primary school teachers. *Bulletin of Education and Research*, *40* (1), 285-298.

the professional development of science teachers from their point of view in the light of some demographic variables in the city of Hail. *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research and Studies, 9* (26), 57-75.

Al-Sa'idi, A. (2020). The role of educational supervision in developing the professional development of teachers in schools in Kuwait: a field study. *Journal of Scientific Research in Education, 21* (15), 35-89.

Al-Shammari, A., & Al-Shammari, T. (2022). The degree of mastery of the Arabic language supervisors in the Hail region of the competencies of electronic educational supervision. *Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences, 10* (1), 195-230.

Alwan, S., & Al-Juraysi, A. (2022). The effect of using educational platforms in improving the quality of the educational process: digital skill as an interactive variable: a prospective study of the opinions of a sample of faculty members at the University of Basra. *Economic Sciences, 17*(65), 27-52.

Assir School District. (2023). https://www.asedu.gov.sa/

Aṭiyah, A. (2022). Developing the leadership practices in secondary school mentors in light of the dimensions of professional learning societies: a field study in Alexandria Governorate. *Journal of the College of Education in Educational Sciences, 46* (3), 297-523.

Balyer, A., Karatas, H., & Alci , B.(2015). School principals' roles in establishing collaborative professional learning communities at schools. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *197*, 1340-1347.

Boticki, I., Baksa, J., Seow, P., & Looi, C. (2015). Usage of a mobile social learning platform with virtual badges in a primary school. *Computers & Education*, (86), 120-136.

Chediak, S., Kunnari, I., Inforsato, E., & Junior, J. (2018). Professional learning communities as a leadership strategy in the 21st century school management. *Revista Ibero-Americana de Estudos em Educação*, 304-323.

Dufour, R., & Dufour, R. (2012). *The school leader's guide to professional learning communities at work.* Bloomington, IN: Solution tree press.

Dufour, R., & Marzano, R. (2011). *Leaders of learning: how district, school, and classroom leader improve student achievement*. Bloomington, IN: Solution tree press.

Fraenkel, J., Wallen, N., & Hyun, H. (2012). *How to design and evaluate research in education.* New York, NY: McGraw-Hill.

Gray, J., Kruse, S., & Tarter, C. (2016). Enabling school structures, collegial trust and academic emphasis: Antecedents of professional learning communities. *Educational Management Administration & Leadership*, *44* (6), 875-891.

Ḥammad, W., Almadi, Y., Alkaumi, A., & Azam, A. (2022). Perceptions of educational supervisors about the aspects of developing educational supervision and its challenges in the Sultanate of Oman: a qualitative study. *Journal of Educational Sciences, 19*(1), 28-56.

Holmes, B., & Sime, J. (2013). Online learning communities for teachers' continuous professional development: An action research study of eTwinning learning events. In *The Design, Experience and Practice of Networked Learning*, *1*(15), 185-205.